• وكان مضلي من هديت برشده • فهديت معز عاد بالرشد امرا •
والرابع استحال قال الشاعر •
• ان العداوة تستحيل مودة • بتدارك الغفلات والهفوات •
والخامس حال والسادس راح كقوله راح زيد منطلقا اى صار فى حال
الانطلاق والسابع تحول نحو قول الشاعر •
• وبدلت قرحا داميا بعد صحة • لعل منايانا تحولن ابوسا •
والقسم الثانى من اقسام النواسخ الثلاثة ما يعمل اى هذا العمل
بشرط تقدم نفى بحرف او اسم او فعل موضوع للنفى او عارض فيه بنقل او استلزام
او تقدم نهى او تقدم دعا بلا خاصة فى الماضى وبلن فى المضارع قال فى جمع
الجوامع وشرحه للمحلى وترد اى لن للدعاء وفاقا لابن عصفور وخلافا لابن
وهو اى الثانى ينبغى مادته اربعة وانما قدرنا لفظ مادة لانه قول نفى او
نهى فيه اشكال بوان الاربعة المذكورة اوقاتها ماضية والنهى لا يتصور
دخوله عليها لانه خاص بالفعل المضارع واجيب بان التقدير مادة
اربعة اى مواد اربعة احدها مادة مازال ماضى يزال يعنى زال هذه
فعل ناقص واوى العين وهو فعل بكسر العين يفعل بفتحها كخاف
يخاف ومعنى مازال الاستمرار لا زال ماضى يزيل بفتح الياء ولا زال
ماضى يزول فانهما اى زال الماضى يزيل وزال الماضى يزول فعلان
تامان اذ الاول منهما فعل متعدى الى مفعول واحد ووزنه فعل
بفتح العين ومصدره الزيل بفتح الزاى لانه من باب ضرب ضربا
ومعناه ماز يميز والثانى فعل قاصر ووزنه ايضا فعل بفتح العين
من باب نصر ينصر ومعناه انتقل ينتقل ومصدره الزوال ومعناه
الانتقال تقول زال عن مكانه زوالا اى انتقل عنه انتقالا بخلاف
زال ماضى يزال فان وزنه كما تقدم فعل بكسر العين من باب علم يعلم

ولا

ولا يوصف بتعدى ولا قصور وليس له مصدر وحكى الفرا والكسائى
لزال الناقصة مضارع اخر وهو يزيل فيكون مشتركا بين التامة
والناقصة بل قال الفرا تميزت يزال الناقصة من زال التامة بتحويلها
الى فعل بكسر العين بعد ان كانت فعل بفتح العين فرقا بين التام والناقص
وقال ابن خروف يجوز كون الناقصة منقولة من زال يزيل فما عينها يا (واوا انتهى)
وزال يزول عينه ولا يخفى ان انتقالا ايضا معنى زال ماضى يزال واما قولهم
معنى ما زال الاستمرار فهو معنى مازال بواسطة النفى الداخل عليها اذ نفى
النفى يستلزم الاثبات اى استمرار ثبوت الخبر فان قلت فلم
صارت الاولى ناقصة والثانية تامة قلت لان الاولى قصد
فيها انتقال النسبة التى هى مضمون الجملة بعدها فلا بد من ذكر الجملة
والثانية قصد فيها نفى الانتقال عن المفرد كزيد مثلا فى قولك ما
زال زيد فكانت تامة اى مستغنية به فمرفوعها يشهد لما قررناه
قول ابن الحاجب الافعال الناقصة ما وضع لتقرير الفاعل على صفة
قال الرضى ما معناه انما جعلت فاعلها مقررا على صفة وهى مضمون
خبرها متصفا بمضمون تلك الافعال فاذا قلت كان زيد قايما
معناه ان زيدا متصف بالقيام المتصف بالكون فى الماضى وثانيها ما
انفك وثالثها ما فتى بكسر التاء وفتحها والمشهور الاول ورابعها
ما برح ولا يخفى ان فى عبارته تسامح حيث عد ما من جملة كل واحدة
منها مع انها ليست منها ولو قال كما فى التوضيح وهو اربعة زال
وفتى وبرح وانفك لكان احسن وفى النكت السيوطية قول
الكافية وما زال وما برح وما فتى وما انفك يوهم الاختصاص بالنفى
بما من حروفه وليس كذلك ولهذا قال فى الالفية لشبه نفى او لنفى متبعه
وكذا فى الشذور وفى شرح كافية ابن مالك شبه النفى يشمل النهى والدعا

Copyright © King Saud University